

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمداً لمن آلاؤه السابغة تترى، ومِنِّه الجزيلة لا تُستقري، وصلى
الله على سيدنا محمد صلاة تتصل ولا تنفصل، وتنفذ ولا تنفد، وتقيم
ولا تريم إنه منعم كريم.

أما بعد: فقد دراني إلى تحقيق مخطوط (المختصر البارع) لابن
جزري وقوفي على نسخة منه، شُغفت بما حوت من تحقيق بالغ، وإيجاز
معجز، حين لمت شعث أحكام قراءة نافع.

وقد كدت أحجم عن هذا العمل، نهياً لموضوع الكتاب، وإشفاقاً
على نفسي من عدم الوفاء بحقه، لولا أن رأيت أن واجب التعريف به
أكد، وحق التنبيه إليه ألزم، فأقدمت ولم أحجم، عملاً بقول الراجز:
خذ ما دنا إن فاتك الأجل إن لم يصبها وابل فطل

فلعلي أكون ممن ساعدته يد العناية، فوفق أن يأتي بما فيه غناء أو
بعض نفع، غير مقصر ولا واثق، على أن عذره إن كَبَا أو تخلف بين
كوضِّح الصبح، فلا الوقت أسعفه، ولا الخاطر المكدود أنجده...
وأياً ما يكون:

فإن قدرة مثلي غير خافية والنمل يُغدر في القدر الذي حملاً
غير أنه يلزمني - اعترافاً بالجميل وإقراراً بالمعروف - أن أتوجه
بطيب الشاء، وصالح الدعاء، إلى أستاذنا الفاضل الحبي الورع المقرئ

اللغوي الدكتور توفيق العبقري، فقد كان سبباً في إعداد هذا السفر وإخراجه بداءة وختاماً فله مني جميل الذكر وخالص الدعاء، والله الموفق للصواب، عليه توكلت، وإليه متاب.

وكتبه بمراكش

محمد بن محمد بن محمد الصقلي الحسيني